[252] أفطرت، وإلى كنفك آويت، وإليك أنبت وإليك المصير، وأنت الرؤوف الرحيم، قوني على الصلاة والصيام، ولا تحزني يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. (1) فصل (1) فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان: يا من تحل به عقد المكاره، ويا من يفثأ به (2) حد الشدائد، ويا من يلتمس منه المخرج إلى روح الفرج (3)، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على إرادتك الأشياء، فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبارادتك دون نهيك منزجرة. أنت المدعو للمهمات، وأنت المفزع في الملمات (4)، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي يا رب ما قد تكأدني (5) ثقله وألم بي ما قد بهظني (6) حمله، وبقدرتك أوردته علي، وبسلطانك وجهته إلي. فلا (7) مصدر لما أوردت، ولا مورد لما أصدرت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا معسر لما يسرت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت.

_____ 1 - عنه البحار 98: 19. 2 - يفل (خ ل). 3 - محل الفرج (خ ل). 4 - للملمات (خ ل). 5 - تكأدني الامر: شق علي (خ ل). 6 - بهظه الامر: غلبه وثقل عليه. 7 - ولا (خ ل).

_____